

العنوان:	حروف المعاني عند النحاة واستعمالها في القرآن الكريم
المؤلف الرئيسي:	صالح، سناء الشيخ سليمان
مؤلفين آخرين:	الشامي، محمد احمد(مشرف)
التاريخ الميلادي:	1997
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 120
رقم MD:	661875
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة أم درمان الاسلامية
الكلية:	كلية اللغة العربية
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	النحو ، النحاة العرب، حروف المعاني، القرآن الكريم
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/661875">http://search.mandumah.com/Record/661875</a>

## حروف الاستثناء

حروف الاستثناء هي:- (إلا)، (حاشا)، (إلا)، (خلا)، (إلا)، (عدا) (١).

(إلا):-

(إلا) حرف إستثناء ، نحو قوله تعالى : «فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا» (٢) و«مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ» (٣).

ويكون ما بعد إلا واجب النصب إذا كان ما قبلها كلاماً تاماً موجباً (سواء كان متصلاً (٤) أو منقطعاً (٥) نحو (قام القوم إلا زيدا ، ... وقام القوم إلا حماراً) فزيد في هذه الأمثلة منصوب على الإستثناء وكذلك حمار (٦).

أما إذا كان الكلام قبل إلا ليس بموجب ، فهو إما يكون متصلاً فيجوز فيه النصب على الإستثناء ، أو اتباعه لما قبله على أنه بدل وذلك نحو قوله تعالى : «ما فعلوه إلا قليلاً منهم» فأرتفاع ما بعد إلا (قليلاً) على أنه بدل بعض من كل عند البصرين ، وعند الكوفيين فهو معطوف على المستثنى منه و(إلا) حرف عطف وهي بمنزلة (لا) العاطفة في أن ما بعدها مخالف لما قبلها ، وأن ذاك منفي بعد إيجاب ، وهذا موجب بعد نفي.

## حرف الاستفتاح:

الحرف الموضوع للاستفتاح هو :- (ألا) الاستفتاحية ويؤتى بها للتنبيه ، فتدل على تحقيق ما بعدها كقوله تعالى : «أَلَا أَنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ» (٧)، «أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ» (٨)، «أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» (٩).

(١) لقد سبق ذكرها ضمن حروف الجر.

(٢) سورة البقرة - الآية (٢٤٩).

(٣) سورة النساء - الآية (٦٦).

(٤) متصلاً أى أن المستثنى بعضاً مما قبله كقولنا :- قام القوم إلا خالداً .

(٥) منقطع أن لا يكون المستثنى بعضاً مما قبله ، كقولنا : قام القوم إلا أسداً.

(٦) شرح بن عقيل باب حروف الجر .

(٧) سورة البقرة - الآية (١٣).

(٨) سورة هود - الآية (٨).

(٩) سورة يونس - الآية (٦٢).

## حروف الاستفهام

حروف الاستفهام هي :- (الهمزة)، و(هل)، و(أم)، والاستفهام هو :- طلب الفهم ، أو طلب العلم بشئ لم يكن معلوماً عند الطلب .

### أولاً :- (الهمزة) :-

(الهمزة) هي أصل حروف الاستفهام ويطلب بها التصور (١) ، والتصديق (٢) ، ولأنها

أصل حروف الاستثناء اختصت بهذه الأحكام دون غيرها :

١. جواز حذفها ، وذلك نحو قوله تعالى : «وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَدْتَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ» (٣) أي (أو تلك نعمة تمنها علي) .

٢. أنها ترد لطلب التصور ، والتصديق وبقية الحروف اختصت بطلب التصديق ، نحو قوله تعالى «وَهَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ» (٤) على تقدير فعل (٥) محذوف بعد (هل) .

٣. أنها تدخل على الاثبات والنفي ، وغيرها لا يدخل على المنفي ، كقوله تعالى : «أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ» (٦) ، و«أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ» (٧) ، «أَلَمْ يَلْحَظْ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَوَّالٍ الظِّلَّ» (٨) (وهي في هذا تفيد التنبيه والتذكير، وفيها معنى التحذير) (٩) .

٤. لها تمام التصدير ، لأنها لا تذكر بعد (أم) التي للاضراب (١٠) ، وأنها تتقدم على حروف العطف كقوله تعالى : «أَوْ لَمْ يَنْظُرُوا» (١١) ، «أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا» (١٢) «أَتُمْ إِذَا

(١) التصور هو : طلب معرفة المفرد ، كقوله تعالى : «أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ، أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ» - سورة الواقعة الآية (٦٤) .

(٢) التصديق هو : طلب معرفة النسبة ، كقوله تعالى : «اتَزَرَّعْتُمْ أَمْ لَمْ تَزَرَّعْتُمْ» من سورة البقرة الآية (٦) .

(٣) سورة الشعراء - الآية (٢٢) .

(٤) سورة الرحمن - الآية (٦٠) .

(٥) على تقدير (هل يكون) .

(٦) سورة الانشراح - الآية (١) .

(٧) سورة الزمر - الآية (٣٦) .

(٨) سورة الفرقان - الآية (٤٥) .

(٩) البرهان في اعراب القرآن - ج ٤ - ص ١٧٩ .

(١٠) تكون (أم) للاضراب وذلك إذا لم يقع قبلها (همزة) تسوية ، أو (همزة) استفهام .

(١١) سورة الأعراف - الآية (١٨٥) .

(١٢) سورة البقرة - الآية (١٠٠) .

هَاقِعَ» (١)، «أَفَأَمِّنَ أَهْلُ الْقُرَى» (٢).

٥. انها ترد للإنكار ، وذلك نحو قوله تعالى : «أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ» (٣) ،  
وللتوبيخ نحو قوله تعالى : «أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا» (٤) .  
وترد للتعجب ، نحو قوله تعالى : أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَّا  
هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ» (٥) .

٦. (الهمزة) لا تعاد بعد (أم) .

وقد ترد الهمزة، لمعان أخرى غير الاستفهام وقد ذكرنا سالفاً الإنكار والتوبيخ ،  
والتعجب ، وتبقى من معانيها :-

١. التقرير كقوله تعالى : «إِنِّي أَنْتَ قُلْتُ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ  
اللَّهِ» (٦) ، «أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا» (٧) ، «أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ» (٨) .
٢. التذكير : كقوله تعالى : «أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى» (٩) .
٣. التهديد كقوله تعالى : «أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ» (١٠) .
٤. التنبيه كقوله تعالى : «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً» (١١) .
٥. الاستبطاء ، كقوله تعالى : «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا  
نَزَلَ مِنْ الْحَقِّ» (١٢) .
٦. التهكم نحو قوله تعالى : «أَصْلَوَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْْبُدُ آبَاؤُنَا» (١٣) .

(١) سورة يونس - الآية (٥١) .

(٢) سورة لأعراف - الآية (٩٧) .

(٣) سورة الصافات - الآية (١٥٣) .

(٤) سورة الاحقاق - الآية (٢٠) .

(٥) سورة المجادلة - الآية (١٤) .

(٦) سورة المائدة - الآية (١٦٦) .

(٧) سورة الضحى - الآية (٦) .

(٨) سورة الأنشراح - الآية (١) .

(٩) سورة الضحى - الآية (٦) .

(١٠) سورة المرسلات - الآية (١٦) .

(١١) سورة الحج - الآية (٦٣) .

(١٢) سورة الحديد - الآية (١٦) .

(١٣) سورة هود - الآية (٨٧) .

هل :-

(هل) حرف من حروف الاستفهام ، يطلب بها التصديق ، اختصت بالدخول على الموجب كقوله تعالى : «فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً» (١) .

كما أنها لا تدخل على الشرط بخلاف الهمزة فى قوله تعالى : «أفان مت فهم الخالدون» (٢) ولا على (إن) نحو قوله تعالى : «إن ذكرتم بل أنتم مسرفون» (٣) ، ولا على اسم بعده فعل فى الاختيار (٤) ، وذلك نحو قوله تعالى : «أبشراً منا واحد نتبعه» (٥) .

وإذا عطفت الجملة الداخلة عليها فإن حرف العطف يتقدمها نحو قوله تعالى : «فهل يهلك إلا القوم الفاسقون» (٦) .

(هل قد)

وقد يكون المراد من الاستفهام بها أحياناً النفي نحو قوله تعالى : «هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً» (٧) .

وهل أظهر فى اختصاصها بالفعل من الهمزة أما قوله تعالى : «فهل أنتم منتهون» (٨) ، «فهل أنتم شاكرون» (٩) ، و«فهل أنتم مسلمون» (١٠) فذلك لتأكيد الطلب للأوصاف الثلاثة حين أن الجملة الاسمية أدل على حصول المطلوب وثبوته وهو أدل على طلبه من (فهل تنتهون) ، (فهل تشكرون) ، (فهل تسلمون) لافادة التجديد (١١) .

(١) سورة الاعراف - الآية (٤٤) .

(٢) سورة الانبياء - الآية (٣٤) .

(٣) سورة يس - الآية (١٩) .

(٤) يعنى أن هذا هو المختار عند النحاة ويمكن أن يخالف للضرورة الشعرية .

(٥) سورة القمر - الآية (٢٤) .

(٦) سورة الاحقاق - الآية (٣٥) .

(٧) سورة الدهر - الآية (١) .

(٨) سورة المائدة - الآية (٩١) .

(٩) سورة الانبياء - الآية (٨) .

(١٠) سورة هود - الآية (١٤) .

(١١) البرهان فى علوم القرآن - ج ٤ - ص ١٨٧ .

أما إذا ذكرت (أم) بعد جملة (هل) فإنها تعاد بعدها - الأمر الذي لا يحدث بعد  
الهمزة - وذلك نحو قوله تعالى : «قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي  
الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ» (١).

#### (أم) المعادلة :-

وهي (أم) المتصلة المسبوقة بهمزة استفهام يراد بها (التسوية) نحو قوله تعالى : «سَوَاءٌ  
عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ» (٢).  
و«سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُنَا أَمْ صَبْرُنَا» (٣).  
أو يراد بها التعيين ، نحو قوله تعالى : «أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ» (٤) ،  
«أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ» (٥).

(١) سورة الرعد - الآية (١٦).

(٢) سورة المناقون - الآية (٦).

(٣) سورة ابراهيم - الآية (٢١).

(٤) سورة الواقعة - الآية (٥٩).

(٥) سورة الواقعة - الآية (٦٤).

## حروف الاستقبال

وحروف الاستقبال هي :-

(السين) و(سوف) ومنه قوله تعالى: «سَتَجِدُونَ بَأْخَرَيْنَ» (١) سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنْ النَّاسِ مَا وَلَهُمْ عَن قِبَلَتِهِمْ (٢) س، «فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ» (٣)، «أولئك سَيَذَرُوكُمْ» (٤) الله.

أما (سوف) كقوله تعالى: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى» (٥)، وقد تدخل اللام عليها نحو قوله تعالى: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى» (٦).

## حروف التحضيض

حروف التحضيض هي: (لولا) كقوله تعالى: «لَوْلَا أَخَذْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ» (٧)، و(لوما)، كقوله تعالى: «لَوْ مَا تَأْتَيْنَا بِالْمَلَأَكَّةَ» (٨). (ألا):

(ألا) حرف عرض مختص بالجملة الفعلية الخبرية كسائر أدوات العرض والتحضيض كقولنا: «ألا تأتينا فتحدثنا»، وقد تزداد عليها (هاء) التنبيه فيقال: (هالا)، وكل ما يختص بها يختص ب(لولا) و(لوما).

(١) سورة النساء - الآية (٩١).

(٢) سورة البقرة - الآية (١٤٢).

(٣) سورة البقرة - الآية (١٣٧).

(٤) سورة التوبة (٧١).

(٥) سورة الضحى - الآية - الآية (٥).

(٦) السورة ورقم الآية السابقة.

(٧) سورة المنافقون - الآية (١٠).

(٨) سورة الحجر - الآية (٧).

## حرفا التفسير

حرفا التفسير هما :-

(أى)، و(أن) وذلك نحو قولنا :- «عندى عسجد أى ذهب» (١) «وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ» (٢).

ولهما شروط هى :-

- يشترط فى (أى) المفسرة (أن يكون ما قبلها جملة تامة مستغنية بنفسها ويقع بعدها جملة أخرى تامة أيضاً تكون الثانية هى الأولى فى المعنى مفسرة لها فتقع (أى) بين جملتين (٣) فيكون ما بعدها عطف بيان على ما قبلها ، أو بدل .

- أما (أن) فلا بد من أن تسبق بجملة كقوله تعالى : «وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ» (٤) ، و«نُودُوا أَنْ تُلْكُمُ الْجَنَّةَ» (٥) ، وأن تتأخر عنها جملة فلا يجوز «ذكرت عسجداً لا أن ذهباً» (٦).

## حرف التقريب

حرف التقريب هو (قد) إذا دخل على (الماضى وقد) هذا لا يدخل على «ليس» و(بئس) ، وذلك لانهن للحال ، فلا معنى لذكر ما يقرب ما هو حاصل ، ولذلك علة أخرى ، وهى أن صيغهن لا يغدن الزمان ، ولا يتصرفن ، فأشبهن للأسم (٧).

(١) مغنى اللبيب - ص ١٠٦

(٢) سورة الصافات - الآية (١٠٦).

(٣) شرح المفصل - ج ٨ - ص ١٣٩.

(٤) سورة المؤمنون - الآية (٢٧).

(٥) سورة الأعراف - الآية (٤٣).

(٦) مغنى اللبيب - الباب الأول - ص ٤٨.

(٧) مغنى اللبيب - الباب الأول - ص ٢٢٩.



ومنه قوله تعالى: «وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا» (١).

«تَاللَّهِ لَقَدْ أَثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا» (٢)، وتدخل عليها (لام) الابتداء ، لأنها تقرب الماضي من الحال فأشبه المضارع الذى هو شبيه بالأسم ، فجاز دخولها عليه لأنها كما قلت تدخل على الأسم وعلى المضارع الشبيه بالأسم نحو قوله تعالى: «وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ» (٣).

### حرف التقليل والتوقع - والتكثير - والتحقيق

(قد) تكون حرف تقليل ، إذا وليها المضارع ، وأفادت الاحتمال نحو قوله تعالى: «قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ» (٤)

و(قد) تكون حرف توقع ، كقولنا (قد يقدم المسافر).

و(قد) تأتى للتكثير: كقوله تعالى: «قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ» (٥).

وأيضاً تأتى (قد) للتحقيق ، كقوله تعالى: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا» (٦).

---

(١) سورة البقرة - الآية (٢٤٦).

(٢) سورة يوسف - الآية (٩١).

(٣) سورة النحل - الآية (١٢٤).

(٤) سورة النور - الآية (٦٤).

(٥) سورة البقرة - الآية (١٤٤).

(٦) سورة الشمس - الآية (٩).

## حرف الردع

حرف (الردع) هو (كلا) ويكون ردعاً وذجراً ، وذلك نحو قوله تعالى : «كَلَّا لَا تُطِعْهُ  
وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ» (١) .

واختلف النحاة (٢) فى أن معنى الردع ليس مستمداً فيها فزادو على ذلك معان  
أخرى فقال الكسائي وتابعيه: «إنها تكون بمعنى حقاً، وقال أبو حاتم وتابعيه: -إنها تكون  
بمعنى ألا الاستفتاحية والفراء ومن وافقه قال : «أنها تكون حرف جواب بمنزلة أى ونعم .  
إلا أنها قد تتعين للردع والاستفتاح : «رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ ،  
كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ» (٣)

## حروف الزيادة

هى :-

(الهمزة) ، (الألف) ، (التاء) ، (السين) ، (اللام) ، (الميم) ، (الواو) ، (النون) ، (الهاء) ، (الياء)  
(وقد جمعت هذه الحروف فى كلمات ليسهل حفظها ، وذلك فى قولنا : «اليوم  
تنسأ» ، «وسألتموينها» وغيرها من الكلمات التى يمكن أن تتركب منها .  
وزيادة هذه الحروف قد يكون لمعنى وذلك كزيادة الألف نحو (ضارب) و(عالم) ، وقد  
تكون الزيادة ل(الألحاق) (٤) أو زيادة بناء (٥) .

(١) سورة العلق - الآية (١٩) .

(٢) الجنى الدانى - ص ٢٧٧ . مغنى اللبيب - ص ٢٥٠ .

(٣) سورة المؤمنون الآية (٩٩-١٠٠) .

(٤) الألحاق :- كزيادة (الواو) فى (جوهر) ، (وكوثر) فأنتهما ألحقتهما بجعفر ، و(دحرج) .

(٥) البناء :- وهى الزيادة التى تلحق الأسماء والأفعال فى تصاريفها المختلفة كقولنا : عجوز ، عاجز ، حمار - سعيد .

وأصل حروف الزيادة هو حروف المد واللين ، وهى (الواو)، و(الالف) ، و(الياء) ،  
وذلك لأنها أخف الحروف ، ولأنها أوسعها مخرجاً .

أما بقية حروف الزيادة فمشبه بها ومحمول عليها ، فمثلاً (الهمزة) نجدها مجاورة  
للألف فى المخرج ويدخلها التغيير بالبدل والحذف .

ونجد أن ( الميم ) تشابه (الواو) فى اتحاد المخرج اضافة الى أن الغنة بها تمتد الى  
الخيشوم فتجدها قد ناسبت حروف اللين .

أما (النون) ففيها الغنة ايضاً ومخرجها حالة السكون هو الخيشوم .

و(التاء) نجد مخرجها (١) ، قريب من مخرج النون ، وقد ابدلت من الواو فى  
(تالله) ، (تراث) ، و(تجاه) من الوراثة ، والوجه ، وهى أيضاً حرف مهموس يناسب حروف  
المد واللين .

أما (الهاء) فهو حرف مهموس يناسب حروف اللين وهو من مخرج الألف .

و(السين) حرف يخرج من طرف اللسان وبين الثنايا العليا قريب من مخرج التاء ،  
ونسبة لهذا التقارب والاتفاق فى صفة الهمس تبادلاً ، وذلك فى نحو قولنا : استخذ  
واصله اتخذ .

(أما اللام) فان كان مجهوراً غير مهموس فهو يشبه النون فى قرب المخرج ولهذا يدعم

فيه النون فى نحو قولنا : «مَنْ لَدُنْهُ» (٢)

---

(١) مخرج التاء هو : رأس اللسان مع أصول الثنايا العليا .

(٢) سورة النساء - الآية (٤٠) ، وسورة الكهف الآية (٢) .

## حرفا الشرط

حرف الشرط هما :- (إن)، و(لو)، (إن): الشرطية مثل قوله تعالى: «إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ» (١)، و«إِنْ تَعُودُوا نَعُدْ» (٢)، و«إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ» (٣)، وفي هذه الآيات السابقة اقترنت (إن) و(لا) النافية، وكذلك في هذه الآيات التالية: «إِلَّا تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي» (٤)، و«إِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ» (٥).  
وقد سبق ذكرها مع الجوازم.

(لو): - حرف شرط غير جازم ومنه قوله تعالى: «وليشخس الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم» (٦).

- 
- ١) سورة الأنفال - الآية (٣٩).
  - ٢) سورة الأنفال - الآية (١٩).
  - ٣) سورة التوبة - الآية (٣٩-٤٠).
  - ٤) سورة هود - الآية (٤٧).
  - ٥) سورة الحديد الآية (٣٤).
  - ٦) سورة النساء - الآية (٩).

## حروف العطف

حروف العطف هي: (أم)، (أو)، (ثم)، (حتى)، (الفاء)، (الواو)، وهي تشترك المعطوف مع المعطوف عليه، أى لفظاً وحكماً.

أما (بل)، و(لا)، و(لكن) فهي تشترك المعطوف مع المعطوف عليه فى اعرابه لا فى حكمه، ويمكن أن نسبى القول فيهما بدراسة كل حرف على حده.

### (أم) العاطفة:-

(أم) العاطفة نوعان: (أم) المتصلة.

- وقد سبق ذكرها ضمن حروف الاستفهام - كقوله تعالى: «قُلْ ۖ اَللّٰهُ اٰذِنٌ لَّكُمْ اَمْ عَلٰى اللّٰهِ تَقْتَرُونَ» (٢).

و (أم) المنقطعة - وقد سبق ذكرها أيضاً ضمن حروف الاستفهام وهي التي تكون للاضراب، كقوله تعالى: «هَلْ يَسْتَوِي الْاَعْمٰى وَالْبَصِيْرُ اَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمٰتُ وَالنُّوْرُ، اَمْ جَعَلُوْا لِلّٰهِ شُرَكَاءَ» (٣).

وتكون (أم) في الآية للاضراب لأن الاستفهام لا يدخل على الإستفهام.

وقد يشارك الاضراب استفهام انكارى كقوله تعالى: «اَمْ لَهُ الْبَنٰتُ وَلَكُمْ الْبَنُوْنَ» (٤)، «نَنْظُرُ اَتَهْدٰى اَمْ تَكُوْنُ مِنَ الَّذِيْنَ لَا يَهْتَدُوْنَ» (٥).

### (أو) (g):-

(أو) حرف عطف يقيد التخيير كقوله تعالى: «لَيْسَ عَلٰى الْاَعْمٰى حَرَجٌ وَلَا عَلٰى

٩١ العطف فى اللغة: هو الرجوع الى الشئ بعد الانصراف عنه، وفى الاصطلاح فهو ضربان: عطف النسق الذى نحن ببابه، وعطف البيان وهو: تابع جامد يشبه النعت فى كونه يكشف عن المراد كما يكشف النعت وينزل من المتبوع منزلة الكلمة الموضحة لكلمة غريبة قبلها.

(٢) سورة يونس - الآية (٥٩).

(٣) سورة الرعد - الآية (١٦).

(٤) سورة الطور - الآية (٣٩).

(٥) سورة النمل - الآية (٤١).

الْأَعْرَجُ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ  
أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ  
عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ مَفَاتِحُهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ، لَيْسَ  
عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا» (١)

ولها معان أخرى مثل الشك في نحو قوله تعالى: «لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ» (٢).

-الابهام : في نحو قوله تعالى: «وَإِنَّا أَوْأَيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ» (٣)،

وتأتى بعد التشبيه ويكون وجه الشبه فيما بعده أقوى وأظهر نحو قوله تعالى: (فَهِيَ  
كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً) (٤)، «فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى» (٥)، وقد تأتى بمعنى (إلا) في  
الاستثناء ، نحو قوله تعالى: «لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ، مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ  
تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً» (٦)

(ثم):- تفيد التشريك في الحكم - كما ذكرنا والترتيب والتراخي ، كقوله تعالى  
:«وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ» (٧)، و«خَلَقْنَاكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ  
جَعَلْ مِنْهَا زَوْجَهَا» (٨).

«وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ، ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ  
مِنْ رُوحِهِ» (٩)، و«ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»، ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ» (١٠).

(١) سورة النور - الآية (٦١).

(٢) سورة الكهف - الآية (١٩) سورة المؤمنون - الآية (١١٣).

(٣) سورة السبا - الآية (٢٤).

(٤) سورة البقرة - الآية (٧٤).

(٥) سورة النجم - الآيات (٩).

(٦) سورة البقرة - الآية (٢٣٦).

(٧) سورة الاعراف - الآية (١١).

(٨) سورة الزمر - الآية (٦).

(٩) سورة السجدة - الآية (٧) (٨) (٩) (١٠).

(١٠) سورة الانعام - الآية (١٥٣-١٥٤).

(حتى):-

العطف ب (حتى) قليل وشرط العطف بها أن يكون المعطوف بها بعضاً من جمع قبلها  
:(قدم الحجاج حتى المشاة) أو جزءاً من كل نحو (أكلت السمكة حتى رأسها) .

الفاء:-

(الفاء) حرف عطف يقيد الترتيب (أي تأخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلاً  
به) (١) نحو قوله تعالى: «فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ» (٢)، و«فَقَدْ  
سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهَ جَهَّةً» (٣)، و«نَادَى نُوحٌ ربه فَقَالَ رَبِّ إِنِّي  
مِنَ أَهْلِ» (٤)، «الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى» (٥).

والفاء العاطفة نوعان:-

- عاطفة لمفرد على مفرد مثل: (جا زيد فعمرو).

- عاطفة لجملة على جملة نحو قوله تعالى: «فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ  
عَلَيْهِ» (٧). وهى فى هذا النوع الذى تكون عاطفة فيه جملة على جملة تحمل معنى  
السبب، أى أن ما قبلها كان سبباً لما بعدها ، فيطلق عليها (الفاء) السببية.

**الواو :-** (الواو) أصل (٨) حروف العطف ، ومعناها مطلق الجمع ، كقوله تعالى  
: «فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ» (٩)، و«لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ» (١٠)، «كَذَلِكَ يُوحَى

(١) شرح ابن عقيل رباب العطف .

(٢) سورة البقرة - الآية (٣٦) .

(٣) سورة النساء - الآية (١٥٣) .

(٤) سورة هود - الآية (٤٥) .

(٥) سورة الأعلى - الآية (٢) .

(٦) سورة القصص - الآية (١٥) .

(٧) سورة البقرة الآية (٣٧) .

(٨) الدليل على ذلك أنها تفيد الاشتراك بين شيئين فقط فى حكم واحد وسائر حروف العطف تفيد زيادة حكم على ما  
تفيدة الواو .

(٩) سورة العنكبوت - الآية (١٥) .

(١٠) سورة الحديد - الآية (٢٦) .

إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ» (١)، كان العطف فى الآية الأولى على المصاحبة ، وفى الآية الثانية ، عطف السابق على اللاحق وهذا يدل على أنها ، حرف عطف لمطلق الجمع دون تحديد.

ونسبة لأنها أصل حروف العطف ، فقلد انفردت بأحكام خاصة بها ، دون أخواتها من حروف العطف ، وهذه الأحكام هى :

١. اقترانها ب (إما) نحو قوله تعالى : «إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا» (٢).
٢. اقترانها ب (لا) إن سبقت بنفى ولم تقصد المعية ، نحو قوله تعالى : «وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَى» (٣).
٣. اقترانها ب (لكن) نحو قوله تعالى : «وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ» (٤).
٤. عطف العقد على النيف نحو (أحد وعشرون).
٥. عطف المخفوض على الجوار ، كقوله تعالى : «وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ» (٥).
٦. دخولها فى باب المفاعلة والأفتعال ، كقولنا : (تخاصم زيد وعمرو) ، و (اختتم زيد وعمرو).

٧. عطف العام على الخاص وعكسه ، نحو قوله تعالى : «رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات» (٦) ، و «وَإِذَا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوْحٍ» (٧).

١) سورة الشورى - الآية (٣).

٢) سورة الانسان - الآية (٣).

٣) سورة سبأ - الآية (٣٧).

٤) سورة الاحزاب - الآية (٤٠).

٥) سورة المائدة - الآية (٦).

٦) سورة الاحزاب - الآية (٧).

٧) سورة نوح - الآية (٢٨).



(بل): -

(بل) حرف عطف معناه (الاضراب) فإن تلاها جملة كان معنى الاضراب ، الإبطال ،  
نحو قوله تعالى : «وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ» (١) ، و«أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ» (٢) .

وإن تلاها مفرد فهي حرف عطف فإذا جاءت بعد نفى نحو قولنا : (ما قام زيد بل عمرو) أو (لا تضرب زيدا بل عمراً) (فهي لتقرير حكم الأول وجعل ضده بعدها) (٣) .  
وإذا جاءت بعد غير النفي والنهي أى بعد ايجاب ، فهي لازالة الحكم عما قبلها .

(لا): -

(لا) حرف عطف إذا توفر لها هذه الشروط التالية :

١. أن يتقدمها اثبات فى حين أن (بل) ، و(لكن) يعطف بهما بعد النفى كقوله تعالى :  
«لَيْسَ يَظُنُّ أَحَدُكُمْ أَنَّ الْآيَةَ الْكُتُبَ» (٤) .

٢. ألا تقترن بعاطف ، وذلك نحو قوله تعالى : «غير المغضوب عليهم ولا الضالين» (٥) حيث تقدمها نفى واقتترنت بعاطف .

٣. أن يتغاير متعاطفها ، نحو قولنا : (جاء رجل لا امرأة )

١) سورة الأنبياء - الآية (٢٦) .

٢) سورة المؤمنون - الآية (٧٩) .

٣) الجنى الدانى - ص ٢٣٦ .

٤) سورة الحديد - الآية (٢٩) .

٥) سورة الفاتحة - الآية (٧) .

## حروف القسم

حرو القسم هي: (الباء) ، وهي أصل حروف القسم ، (التاء) ، و (الواو).

### أولاً (الباء):

(الباء) هي أصل حروف القسم لأنهما للالصاق ، فهي تلصق فعل القسم بالمقسم به ، وكونها أصلاً اختص بهما الطلب ، والاستعطاف (١) ، ويجوز اظهار الفعل معها نحو :- «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ إِيْمَانِهِمْ (٢) ، ويجوز اضماره نحو قوله تعالى : «فَبِعِزَّتِكَ لَأُغَوِّيَنَّهُمْ» (٣).

والتقدير (أقسم بعزتك وقد سبق الكلام عنها مع حروف الجر).

### ثانياً (التاء):-

(التاء) هي من حروف القسم ، وتختص باسم الجلاله (الله) نحو قوله تعالى : «تَاللَّهِ تَفْتَوُا تَذَكَّرُ يُوسُفُ» (٤) وسمح جرها ل (الرحمن) مثل قولنا : (تالرحمن) ، وكذلك ترب الكعبة ولا تربي).

### ثالثاً (اللام):-

(اللام) من حروف القسم التي تعمل الجر ، و (اللام) تكون للقسم لما فيه معنى التعجب وغيره كقولهم : لله لا يؤخر الأجل ، أى (تالله).

(١) ذلك كقولنا : (بالله أخبرني) ، (وبالله هل قام زيد).

(٢) سورة النور - الآية (٥٣).

(٣) سورة ص - الآية (٨٢).

(٤) سورة يوسف - الآية (٨٥).

## رابعاً الواو :-

(الواو) من حروف القسم العاملة للجر أيضاً وهي تختص بالظاهر ، فلا تجر ضميراً ، بخلاف الباء ، ولا يظهر الفعل معها - أى فعل القسم - بل يضمّر وجوباً ، وذلك نحو قوله تعالى : «وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ» (١) ، «وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ» (٢) ، وقد سبق ذكرها ضمن حروف الجر .

## (لام) الابتداء

(لام) الابتداء هي (لام) مفتوحة ، ومعناها توكيد مضمون الجملة ، وتدخل على الأسم والفعل المضارع ، وذلك كقولنا : (لزيد قائم) ، ونحو قوله تعالى : «وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ» (٣) ، و«لَأَنْتُمْ أَشَدُّ» (٤) .

ويمكن أن تدخل على الفعل الذى لا يتصرف لأنه غير متصرف ، فشابه الاسم - وذلك كقوله تعالى : «لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (٥) .

وقد يحذف الاسم الواقع مبتدأ فتدخل (اللام) على الحرف بعده وذلك كقوله تعالى : «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى» (٦) .

(١) سورة يس - الآية (٢) .

(٢) سورة الأنعام - الآية (٢٣) .

(٣) سورة النحل - الآية (١٢٤) .

(٤) سورة الحشر - الآية (١٣) .

(٥) سورة المائدة - الآية (٦٢) .

(٦) سورة الضحى - الآية (٥) .

## الحرفان المصدريان

الحرفان الصديان هما : (ما) المصدرية و (أن) المصدرية .

### (ما) المصدرية :-

(ما) المصدرية نوعان :- زمانية وغير زمانية ، فغير الزمانية نحو قوله تعالى : «عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ» (١)، و«وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ» (٢)، «ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ» (٣)، «فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا» (٤)، «لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ» (٥)، «لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا» (٦).

وتكون (ما) مصدرية ، إذا صح تأويلها مع ما بعدها بمصدر ، والآيات السابقة كلها يصح أن نقدر - مصدر في محل (ما) وما بعدها ففي الآية الأولى والثانية نستطيع أن نقدر (عنتكم) ، وفي الآية الثالثة (بنسيانكم) ، هكذا الحال في البقية .

### (ما) الزمانية :-

تكون (ما) مصدرية زمانية إذا صح تأويلها مع ما بعدها بمصدر يكون نائباً عن ظرف الزمان ، وذلك نحو قوله تعالى : «مَا دُمْتُ حَيًّا» (٧)، أصله (مدة دوامى حيا فحذف الظرف وخلفته (ما) وصلتها كما جاء في المصدر الصريح نحو (جتتك صلاة العصر) ومنه قوله تعالى : «إِنْ أَرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ» (٨)، و«فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ» (٩)

(١) سورة التوبة - الآية (١٢٨).

(٢) سورة آل عمران - الآية (١١٨).

(٣) سورة التوبة - الآية (١١٨).

(٤) سورة السجدة - الآية (١٤).

(٥) سورة ص - الآية (٢٦).

(٦) سورة اقصص - الآية (٢٥).

(٧) سورة مريم الآية (٣١).

(٨) سورة هود - (٨٨).

(٩) سورة التغابن - الآية (١٦).

## (أن) المصدرية :-

(أن) المصدرية تكون حرفاً مصدرياً ناصباً للفعل المضارع وقد سبق ذكرها فى نواصب المضارع .

### نون الوقاية

(نون) الوقاية هى نون مكسورة ، تلحق قبل ياء المتكلم إذا اتصلت بفعل ، وذلك نحو قوله تعالى : «وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ» (١) ، و«بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ» (٢) ، و«وَأَنْ أَعْبُدَ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ» (٣) ، أو نصبت باسم فعل نحو (دراكنى ، وعليكنى ، تراكنى ، لمعنى أدركنى واطركنى والزمنى) (٤) .

أو نصبت ب(إن) وأخواتها نحو (قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا أَهْرُ كُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا) (٥) و(وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا) (٦) ، (وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي) (٧) .

ولقد اطلق عليها هذا الاسم - الوقاية - لأنها تقى اللبس فى الأمر ، نحو (أكرمنى فلولاً النون لا لتبس أمر المذكر بأمر الموث) (٨) ولأنها تقى الفعل والحرف من الجر ، لأنه خاص بالاسماء

(١) سورة يس - الآية (٢٢) .

(٢) سورة يس - الآية (٢٧) .

(٣) سورة يس - الآية (٦١) .

(٤) مغنى اللبيب - الباب الأول - ص ٤٥٠ .

(٥) سورة مريم - الآية (٢٣) .

(٦) سورة النبأ - الآية (٤٠) .

(٧) سورة الفجر - الآية (٢٤) .

(٨) الجنى الدانى فى حروف المعانى للمرادى - ص ١٥١ .

## حروف النداء

حروف النداء هي : (الهمزة ، و(أى) وينادى بهما القريب ، أما (أيا) ، و(هيا) و(يا) فينادى بهم البعيد ، و(وا) تستعمل في الندبة (١).  
والمنادى يكون منصوباً ، بفعل محذوف ، وذلك لأن النداء هو طلب الاقبال ، بحرف ناب مناب الفعل (أدعوا) ولهذا السبب ، جعلنا المبحث الخاص بحروف النداء مع الجزء الخاص بحروف المعاني غير العاملة ، مع أن هناك (٢) من أدرجها مع الحروف المختصة بالأسماء العاملة النصب ، وفيما يلي نتناول حروف النداء بدراسة كل حرف على حده ، شأننا في ذلك شأننا في جميع أجزاء البحث :-

### (الهمزة): -

(الهمزة) من حروف النداء و وينادى بها القريب ، وقد يكون هذا القرب مكانياً أو زمانياً ، وقد يكون القرب قريباً معنوياً فمثال القرب المكانى كقولنا لمن يقف جونا (أمحمد أقبل).

ومثال القرب الزمانى كقول من ينادى مخاطباً (ساعة الظهيرة) ، وكان الوقت وقت الظهيرة لحظة صدور النداء :-

(أساعة الظهيرة).

ومثال القرب المعنوى كقول من ينادى (أزيد) ويكون (زيد) فى مكان بعيد من موقع

---

(١) الندبة هي: نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه وأحكام المندوب ، كأحكام المنادى ، فهو يبنى على ما يرفع به ، إذا كان علماً مفرداً ، وينصب إذا كان مضافاً .

(٢) السكاكى فى كتابة (مفتاح العلوم) باب النحو .

المنادى ويرجع هذا الأمر إلى أن المنادى قريب المنزل ، ومحسوب .  
وأحياناً قد يحدث العكس ، فينادى القريب ، بأداه النداء التى ينادى بها البعيد ،  
إشارة إلى أن المنادى بعيد المكانة ، على المرتبة ، أو منحط المنزل أو لأنه غافل شارد  
الذهن .

(أى):-

(أى) من حروف النداء ، وينادى بهما القريب كما أشرنا إلى ذلك ، وكل ما يختص  
ب(الهمزة) يختص بها و(قد تم ، فيقال : (آى) ، حكاة الكسائي(١).

(أيا):-

(أيا) من حروف النداء ، وينادى بها البعيد وهى من (حروف النداء المتفق  
عليها)(٢) ولا يجوز حذفها وإبقاء المنادى ، وإذا وجد منادى دون حرف نداء ، حكمنا  
بالحذف ل(يا) لأنها أصل الباب ، وأم حروف النداء ، وجاء النداء فى القرآن الكريم بها .

(هيا):-

(هيا) حرف نداء وينادى بها البعيد حكماً ومسافة ، وهذا الأمر يشمل (أيا) و(يا)  
أيضاً.

(يا):-

(يا) هى أم الباب وأصل أدوات الاستفهام وينادى بها البعيد حقيقة أو حكماً

(١) الجنى الدانى - ص ٢٣٣.

(٢) المصدر السابق - ص ٤١٩.

، (وقيل هي مشتركة بين القريب والبعيد) (١) وهي أكثر استعمالاً من أخواتها ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو قوله تعالى: «يُوسُفُ اعْرِضْ عَنْ هَذَا» (٢) وينادى بها اسم الله عز وجل والاسم المستغاث وأيتها والمندوب بهما ، ومن أمثلتها في القرآن الكريم قوله تعالى: «وَقَبِلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ اقْلَعِي» (٣) «قَالَ يَانُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ» (٤) «قَالَ يَأْقُومُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ» (٥) ، «فَقَالَ يَأْقُومُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ» (٦)

وإذا ولي (يا) ما ليس بمنادى كالحرف في نحو قوله تعالى: «يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ» (٧) ، و«يارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة» (٨) ، ف قيل : (هي للنداء والمنادى محذوف ، وقيل هي لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها) (٩) ومن ورود ما ليس بمنادى بعد (يا) النداء قوله تعالى: «أَلَا يَا اسْجُدُوا» (١٠) وهي (١١) قراءة الكسائي وقرأ الباقون بالتشديد «أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ» .

(١) مغنى اللبيب - ص ١٨٨ .

(٢) سورة يوسف - الآية (٢٩) .

(٣) سورة هود - الآية (٤٤) .

(٤) سورة هود - الآية (٤٦) .

(٥) سورة الأعراف - الآية (٨٥) .

(٦) سورة المؤمنون - الآية (٢٣) .

(٧) سورة النساء - الآية (٧٣) .

(٨) صحيح البخارى - كتاب التهجد .

(٩) مغنى اللبيب - ص ٤٨٨ - ٤٨٩ .

(١٠) سورة النمل - الآية (٢٥) .

(١١) السبعة في القراءات - لابن مجاهد سورة النمل .



## نون التوكيد

نون التوكيد، تكون خفيفة، وثقيلة، وقد اجتمعنا في قوله تعالى « لَيْسَ جَنَّاتٌ وَلَيْكُونَا » (١) وقال : الكوفيون ان الثقيلة هي أصل الخفيفة، ومعناها التوكيد (وقال: الخليل والتوكيد بالثقيلة أبلغ) (٢) .

ويختصان بالفعل، إلا أنهما لا يعملان لأن الحرف إذا أصبح كالجزء ومن الكلمة لا يعمل. ولا يؤكد بهما الماضي والمضارع إذا كان حالاً، أما إن كان مستقبلاً أكد بهما وجوباً، وذلك نحو قوله تعالى : « وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ » (٣)، « وَإِنَّمَا تَخَافَنَ مِنْ قَوْمٍ » (٤)، « وَإِنَّمَا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ » (٥) . وما خرج على ذلك فهو شاذ وضروره .

---

١. سورة يوسف / الآية : ٣٢ .

٢. مغنى اللبيب الباب الأول ص ٤٤٣ .

٣. سورة الأنبياء / الآية : ٥٧ .

٤. سورة الأنفال / الآية : ٥٨ .

٥. سورة الأعراف / الآية : ٢٠٠ .